السنة الاولى — عشرة صانتيمات — عـدد ٣٦

المشير

EL-MOUCHIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

اسست في غرة محرم ١٣٢٩ — غرة جانفي ١٩١١

* الاشتراكات *

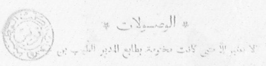
داخل الايالة عن سنة سلفا .... ٨ فرنكا

خارج الايالة عن سنة سلفا .... ١٠ —

* المراسلات *

تكون باصحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة مع التنقيح

* الوصولات *



لا تعتبر الا متى كانت مختومة بطابع المدير الطيب بن

* الاعلانات *

تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة

الادارة

نهج باب السويقة عـدد ١٨٣ بتونس

Le Directeur - Rédacteur - Gérant :

TAIEB BEN AISSA

Bureau : Rue Bab-Souika. 183

TUNIS

* اصول المواد *

المقالة الافتتاحية	المراسلات الاصلاحية
الاحوال الاسلامية	الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية	المبتكرات الاقتصادية
الاحوال الافاقية	التراجم الحقية
الاحوال الاجنبية	الاقتباسات الاستطلاعية
النشريات الخيالية	المقتطفات الادبية
الفكاهات الحكمية	النفائس الشعرية
الدرجات التقريظية	الاعلانات العمومية

يوم الاحد ١١ شعبان ١٣٢٩ — ان اريد إلّا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت واليه انيب — Dimanche 6 Août 1911

رحلة الصيف

فسيروا في الارض

« قرءان حكيم »

نابل — الحمامات — سوسة — القيروان — المنستير — قصر هلال — المكنين — جمال — المهدية الجم — صفاقس — قابس

(١)

المسابقات العمرانية بين الامم الحية لا تدرك إلّا بالمقارنة التحقيقية [illegible] ودرجة الاطلاعات فمنزلة السابق مبنية على الخبرة ومرتبتها

اهتدى الغربيون في القرون المتاخرة الى السر الذي اهتدى اليه الشرقيون في القرون المتقدمة فعرفوا ان الفائدة بنت المعرفة

لذلك كانوا مهتمين بالسياحة وموامين بالبحث حتى امكنهم ان ينالوا نفس المجد الغابر في الوقت الحاضر بل ارقى منه مدنية واعظم

و بناء على رسوخ فكرة التنقيب في عقولهم اسوا لا يرون ادنى صعوبة في التنقل وسواء عندهم السفر والحضر

يولدون كانهم مفطورون على محبة التحول والجولان يعتبرون الركوب في البر والبحر شيئا واحدا و بذلك تيسر لهم النجاح في كل مشاريعهم السياسية والاقتصادية واجتياز المسافات البعيدة وقطع العقبات الموضوعة في طريق العمران العام

ولا ياخذن العجب احدا يتحقق ان هناك ثمار طيبة لا تنال إلّا بعد الاتعاب والمشاق وان هناك اسرار طبيعية لا تعرف إلّا بعد الخبرة والتتبع وان هناك طوائف محتاجة الى المصنوعات البائرة عند غيرها كما لها سلع مضطرة لترويجها وليس يتم الترابط التجاري إلّا بالتعارف والتخالط

فذلك التقدم الباهر اساسه التحرك لا السكون والتحول لا المكوث

وكان من البديهي ان اهالي المدن المنحطة لا يوجدون في المدن المترقية بل هم اقرب للجمود وغيرهم ابعد عنه

وليضرب لذلك مثل فالآسيويون بالروبا اقل بكثير من الاروبيين بآسيا في حين ان عدد سكان آسيا يفوق المرات العديدة عدد سكان اروبا وما يقال عن الامم المتباعدة في العلو والانخفاض يقال عن المتقاربة فالباريسيون بمدريد اكثر من المدريديين بباريس فالتفاوت في نسبة المدنية مبني على التسوح قبل كل داعي

الانكليز اعظم الاقوام في الاستعمار في الاتجار في الاختراع في الاثراء اليس السبب في ذلك هو [illegible]

ليست اقامة البراهين على ان الزحام في المعترك التفاوتي لا يكون الّا بالسير والنظر بالكفاية ما دامت شاعرية التربية الاستقلالية غير متوفرة

فان الاعتماد على الاستقلال الذاتي هو السبب الاصلي في الولوع بالطواف والتفتيش الكبير

ان الذين يسافرون اضطرارا لقضاء مآرب خصوصية لا يستنتجون مهمات السياحة لان افكارهم في تشويش وعقولهم في اشتغال مستمر واساس ذلك الوهم المجلب للخوف والشوق والتخيل الذني

ولانسلاخ تلك التقاليد والتعاليم من مبادي معظم الغربيين صاروا لا يكترثون بخبر وفاة الولد او الوالدة او الاخ او الاخت وغاية ما في الامر يتوجعون ولا يعطلون اعمالهم التي ابتدؤا فيها لجزمهم بان الحياة والموت ليس بينهما ترابط مع العوارض الدنيوية كالسفر

ولكن انى للشعوب الميتة مثل هاته التربية التي تكاد تكون غريزية في اولائك الاحياء على تسمية الحكماء

اتفق علماء الاجتماع على ان جدوى السائحين تظهر بوضوح في الذين لا يغادرون صغيرة ولا كبيرة إلّا وتتبعوها ولا يبقون طبقة عظيمة ولا حقيرة إلّا وخالطوها ويحكون مباحثاتهم دون المحاججة وفوق المسالمة كي يتوصلوا الى الغاية الحقيقية

واذا كان التبصر والتدبر مطلوبان في كل الامور فبالاحرى فيها يفوت بفوات وقته

فالاستعجال بالنظر والاقتصار على البعض والتسرع في الرجوع الى الوطن يعوق المنفعة ويفوت المصلحة

ويتضح ذلك جليا فان مصاريف الاسفار باهضة ووديعة الاهتمام طارئة فمن البعيد ان يوجدا في كل وقت

لا اشكال في ذلك فالفرص اقرب اليها الزوال والسوانح قلما تعاد

من الثابت ان السائحين في الغالب يكونون من العلماء والنبهاء إلّا ان المفكرين هم الذين يستفيدون وينفعون بما في اقتدارهم توليد الاثر من النظر

العيان بالبصر غير [illegible] بصيرة فمنهم من [illegible] اناس يرون ما وراء المحسوس ولكن لا يتوصلون الى ادراك الخوارق . فلا يفرقون بينهما و بين العاديات و بالطبع لا يؤهلهم استعدادهم لان يبينوا عملا ينفع المجتمع البشري

اولئك حتى لو كانوا حادين في نظرهم فهم قاصرون في ارائهم ولو كانوا عالمين فهم كالجاهلين لان المحسوس لم يحرك احساسهم

لا خلاف في ان التسوح علم إلّا انه يتوقف على الذوق اكثر من الاعتياد اذ التمرن كما تقدم قد تعترضه الحوائل و ينبغي للسائح ان يعتبر ان دخوله لبلد هو الاول والاخير و بديهي ذلك لانه من ضمن له طول العمر واليسار والرجوع مرات اخرى الى هناك ؟ فحسبه الزمان الذي هو فيه

اذا تبين ذلك فما عليه ألّا ان يكون كحكيم يفحص الابدان او ككيمياوي يحلل الماديات تلك هي الاشارات التي عليها المدار الرئيسي في الترحال و بدونها تكون المنافع عقيمة ويزول فضل السفر على الاقامة ويصبح الماكثون والمتجولون متعادلون في الجهل ومتوازنون في الغباوة لا فروق بينهم ولا مغايرات

ومن العيب ان يخسر المرء وقته وماله وتعبه بدون ما يربح الهيئة الاجتماعية

توجد في اكثر الناس ميول خاصة نحو السياحة ولكن قل فيهم من تدعوه لذلك خدمة المصلحتين الشخصية والعمومية

وقد اتضح ان اعظم فوائد الرحلات هو تحريك المدار العمراني وترقية المجتمع الانساني

الطيب بن عيسى

الاحوال الاسلامية

خطبة جلالة السلطان

(« في سهول قوصوه »)

باللغة العربية

« الحمد لله الذي ايد دين الاسلام الى يومنا »
« هذا بخلافة ال عثمان وفضلهم على سائر الملوك »
« والسلاطين بفتح البلاد ونشر التوحيد والايمان »
« فسبحان الذي اصطفى منهم سلطاننا بتأييد »
« المشروطية ونور العدل والاحسان ينصر بتأييد »
« [illegible] باحكام الشريعة والقرآن الذي »
« [illegible] بين الامة بقائهم ظاهرين على الحق الى يوم »
« الميزان »
« اعلموا ايها الاخوان ان يومكم هذا يوم »
« الجمعة يوم السرور يوم التلاقي بينكم و بين »
« خليفتكم سلطاننا السلطان محمد رشاد خان قد »
« جاءكم اظهارا لآثار محبته وعنايته وتأمينا لدوام »
« نظر ابوته وحنوه وشفقته في حق جميع افرادكم »
« صغيرا وكبير اما دام الملوان فارجعوا انظاركم »
« ايها القوم النجيب الى الماضي والى جهاد »
« المجاهدين الذين قاتلوا باموالهم وانفسهم في »
« سبيل الله وقتلوا في اعلاء كلمة الله وابقاء احكام »
« الفرقان حتي ترى تمثال الملحمة الكبرى في »
« هذه الصحراء بعين الشهود والايقان الا تسمعون »
« ان ارواح ابائكم واجدادكم ينادون بكم اين »
« اولادنا واين اخلافنا واحفادنا المتفقون في »
« طاعة الله ورسوله والمتحدون في امتثال اوامر »
« اميرهم امير المؤمنين وخليفة رسول الله الملك »
« المنان كما قال نبينا عليه صلوات الرحمن من »
« يطيع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير »
« فقد (عصاني) فان كنتم تؤمنون بالله واليوم »
« الاخر اجيبوا الى دعوة سلطانكم واوامر دولتكم »
« في اعمار بلادكم واصلاح احوالكم وتأمين »
« العدالة والمساواة بين اموركم وحقوقكم حتى »
« تكونوا مستريحين مسعودين بالعلم والعمل »
« والعرفان واعتصموا بحبل الاتحاد والاتفاق »
« جميعا ولا تفرقوا في كلمة سواء بين جميع »
« اهل الايمان واذكروا نعمة الله عليكم بتأليف »
« قلوبكم وتعمم الاخوة والمحبة بينكم فاصبحتم »
« بنعمة الله اخوانا (قال رسول الله صلعم المسلم اخو المسلم)والله في عون المسلم ماكان عون اخيه »
« صدق رسول الله الذي هو مؤيد بسواطع البرهان»

(المشير) هذه الخطبة التي تليت يوم صلاة جلالة خليفتنا الاعظم اماما بثلثمائة الف نسمة من المسلمين في سهول قوصوه ادام الله به عز الاسلام والمسلمين في جميع الامصار والاقطار وايده بروح النصر والفوز ازاء معترك التعصب الاروبي الكبير

المشكلة المغربية

عقدة لا تنحل

التوسع في الاستعمار ليس بالهين على الدول الاروبية العظمى المتزاحمة ازاء بعضهن في القوات السياسية والاقتصادية فالجميع يقفن حيث المعارضة والمصادمة لاي دولة تريد ان تكبر سلطتها وتروج نفوذها إلّا ان الظروف الوقتية قد تخفي شيئا من نوايا العدوان ومقاصد السوء ولكن لا يكون ذلك عمل الدول قاطبة لما فيه من المساعدة على اختلال التوازن العام وانما تكون احدى كفتي التعادل راجحة والاخرى مرجوحة بمعنى ان البعض يخالف والبعض يوافق ولا عبرة بمن يبقى على الحياد لاغراض ثانوية اخصها المسالمة لاجل نيل مرغوب واجابة مطلوب

اليوم اصبحت مشكلة المغرب تفوق كل المشاكل الاستعمارية على الاطلاق اقول اليوم وان كانت مسالتها تجري منذ سنين غير ان تشعبها لازال في نمو وازدياد

فرانسا هي اول دولة فتحت باب المسالة المغربية ولم يكن يدور بخلدها انها تصل الى مثل ما وصلت ولا ان يطول امدها ولا ان تنحسر دونها الاموال والعباد ولا ولا على انها كانت تظن انها مهما توغلت إلّا وانحلت ومهما تشعبت إلّا وانفصلت

اداها الى ذلك الظن ما مهدته من السبل وما هيانه من الوسائل وكانت تحسب ان ترضية انكلترا بالتنازل في مسألة مصر والمانيا في المسائل الشرقية واسبانيا بالتسليم في مقاطعة الريف وايطاليا بالسكوت عن طرابلس الغرب وبقية الدول بلقم تجارية ومنح اقتصادية

غرتها هاته الترضيات فزعمت ان المسألة

ستقضي بسلام ورات ان المانيا وهي تلك الدولة التجارية المحضة لا تكون لها بالمرصاد بعد ان وافقتها على ما ترومه لا سيما الخط البغدادي على ان الامل غير النجاح .

المانيا عرفت ان باستيلاء فرانسا على معظم شمال افريقيا خطر على مركزها السياسي والتجاري وهي بالطبع لاتروم بان ياتي يوم تكون فيه مماثلة لها في الرتبة ومساوية لها في القوة بل تحافظ دوما على سيادتها الحقيقية ، ويلوح للسياسيين انها مصيبة في ذلك ما لم تهدد السلم العام وتوقع الدول في ارتباكات اشد من الحاضرة

اسبانيا كانت لا تنطق ببنت شفة حين كانت تتوهم ان اتفاقها السري مع فرانسا لا يزال معمولا به والتمسك به من قبيل الامر المبتوت ، ثم لما علمت ان ذلك من قبيل الاحلام امست مناهضة للمجريات الفرنسية بالمغرب ومتمادية على الفتح ولو كان في ذلك خرق لمقررات مؤتمر الجزيرة الخضراء التي تدعي الدفاع عنها والتمسك بها اكثر من غيرها

انكلترا تظهر الارتياح للخطة الفرنسية ولكنها في الحقيقة لا تساعد لا بالاموال ولا بالرجال لو فرض انعقاد حرب بين المانيا وفرانسا وغاية ما يكون منها القول لا العمل وتأييد مساعي حليفتها فرنسا لا تحبيطها عند استفحال دائر الازمة المراكشية .

النمسا لا ترضى بان يكون النفوذ في جانب دولة خارجة عن التحالف الثلاثي لما في ذلك من فقد التوازن وسوى ذلك فهي لم تكون مهتمة بالمسألة كما هو ديدن غيرها على الدوام والاستمرار

صك الجزيرة تدعي كل الدول ان لاوجه للعبث به ولا جمع مؤتمر ثاني لنقضه كيفما كان الحال وكانهن يوهمن فكلهن ناقضه من جانب وخالفه من جهة خصوصا فرانسا واسبانيا

ومن البين ان تاليف مؤتمر ثاني فيه خطر كبير على المغرب اكثر من الاول الذي كانت نتيجته غبنا وظلما لتلك الامة المسكينة الضعيفة التي لا قوة لها ولا حول .

من المعلوم ان مطالب المانيا من فرانسا تنحصر في امور اربعة

اما الانجلاء او المقاسمة او التعويض بالكونغو وساحل العاج الخ او الغرامة النقدية ، وغير خفي ان اي تلك المطالب هو ثقيل على فرنسا كما ان المانيا لن تتنازل ابدا في المسألة وان تود حسم المشاغبات على الدوام مع الحرب او السلام

ولو فوض ان فرانسا تستولي على المغرب تصبح ولها تعادل مع المانيا في عشرات السنين لان الثروة هي الركن الاول الذي تفتخر به المانيا على فرانسا فمتى استحوذت على خيرات المغرب الطبيعية كالالماس والتبر والعاج والخيرات الاقتصادية تصبح من الغنى بمكان

وبناء على كل تلك المضايقات والمشاكل والمخاوف والعقبات فمشكلة المغرب عقدة لا تنحل

والغالب على الظن ان حياة ذلك القطر ستكون تابعة لذلك التنازع لان المغرب الاقصى لا علم له ولا استعداد وقته الله

الترقي في العالم الاسلامي

القى المسيو بونه موري من اعضاء مجمع العلوم الاخلاقية والسياسية في باريس في الاجتماع الذي عقده المجمع مؤخرا محاضرة اوضح فيها نتيجة بحثه عن الارتقاء الروحي في العالم الاسلامي ذهب فيها الى بطلان الراي القائل بان العالم الاسلامي المؤلف من زهاء ٣٥٠ مليون من النفوس هو كتلة جامدة لا تترقى ثم صرح بان العالم الاسلامي تشاهد الان فيه امارات النهوض والارتقاء في السياسيات والمطبوعات والمعارف

ثم شرح بعد ذلك الارتقاء الاخلاقي الذي حدث في العالم الاسلامي من زمن مديد واشار الى ان هذا الارتقاء موجود في الهند بنوع خاص

وان من جملة من لهم الفضل الاكبر في ايجاد هذا الارتقاء هو جلال الدين اكبر شاه من رجال القرن السادس عشر والسيد امير علي من اعضاء المحكمة العليا في كلكوتا والموجود الى اليوم في قيد الحياة وان المسلمين قد تبدلت افكارهم نوعا ما في الجهاد المقدس وتعدد الزوجات وانهم تأخروا نوعا من جهة الرق ومع ذلك فان افكارهم ارتقت من هذه الجهة ايضا

الاحوال المحلية

ادارة المال

كل يوم يزداد سوء المعاملة تحرجا عن قبل ومهما يجد بعض المستخدمين ادنى سلطة تعطى لهم من طرف رئيسهم إلا ويستعملون نهاية الشدة وغاية القساوة ويظهرون العجب الفرعوني والاستبداد القيصري وكانهم خلقوا ليكونوا اعداء لبني جلدتهم حتى يسومونهم سوء العذاب ويتقلدون عليهم التنكيل والتنكيد اللذان يسعى اليهما مسيو سيران كل حين

ان الكتفين لا يتوانون غالبا عن تكبير الصغائر وتعظيم الكبائر وتهويل المرتكبات الجمرقية والمخالفات البسيطة وكثيرا ما يكونون في بداية امرهم مستقيمين حتى يحسب انهم سيسيرون في المنهج القويم ولكن لا يلبثون حتى يتحولوا عن وجهتهم ويذهبون حيث الاغراض الشخصية وهي العوائل التي تصدهم عن مراعاة الحق والانصاف وان مكلفي العشر في السنين الاخيرة هم مثال الضغط والحامل

وان الكاتب المعاون (حسين عليه) (وقد سبقت تسميته بحسن عطية غلطا عند ذكر حادثة طرد الخمسة انفار) اصبح اليوم من الذين يشار اليهم بالاصابع في استعمال الصرامة مع الوقتيين وتقاريره وملاحظاته تشهد بذلك فكم له من زلات براها تقدمات نحو اداء وظيفته الموتمن عليها (كما هو عذر امثاله) ويعتقد ان اخلاصه في خدمة الادارة يحتم عليه نبذ الشفقة والكتمان في كل ان

ان الادارة دوما تعتبر تلك التهويلات محض انصاف ولم يدر بخلدها قط انها ربما كانت ناتجة عن خطا في معرفة الحقائق او تعمد الخطا استنادا على ادلة واهية

وبالطبع لا يكون عمل الادارة ازاء هاته المعلومات التي تتلقاها إلا الحكم البات (اما بالطرد او التعطيل امدا او التاخير في العدد الرتبي او ... او ...

وقد انجلى ان تبعة المسؤلية محمولة على عواتق وسطاء الشر واعداء الخير

كان اولئك لا يعرفون الحالة التعيسة التي اصبح عليها التونسيون فيتوسطون في حرمان اخوانهم من دخل او بعض دخل لا يسمن ولا يغني من جوع في الوقت الحاضر وكانهم نسوا وغابوا من فقراء العائلات يوم كانوا يشتكون من الم الفاقة وكرب الاحتياج

فلعنة الله على زمان ينسي المرء في سابق حالة فيسلب منه عاطفة الحنان على بني الانسان

الكلية الزيتونية

امتحان التطويع

انتهى الامتحان السنوي التطويعي بالنجاح الاني ولنا ملاحظات في هذا الخصوص سننشرها بالعدد القابل ان شاء الله

المتطوعون في العلوم

السادة :

١ عبد الحميد بن محمد المصطفى بن باديس من قسنطينة

٢ محمود بن علي بن خوجو من القيروان

٣ عبد الله بن احمد مكي النفيضه

٤ الشاذلي بن الصادق دويك من ابناء الحاضرة

٥ [illegible]

٦ محمد الصادق بوعصيدة من صفاقس

٧ احمد ابن الحاج علي بن شعبان من صفاقس

٨ زين العابدين ابن الشيخ الحسين

٩ محمد ابن الشيخ من مساكن

١٠ احمد ابن الشيخ محمد بن يوسف

١١ محمد الطيب بن محمد بن غنام

١٢ احمد بن محمد بن عثمان من الحاضرة

* المتطوعون في التجويد *

السادة :

١ محمد بن محمود بن عيسى من بلد الكاف

٢ الولدي بن عبد الرحمن بن بدر من الكاف

٣ محمد الطيب بن مصطفى بالميه من ابناء الحاضرة

٤ محمد بن احمد سلامه العماوي من زاوية الصقالبه

٥ رجب بن صالح بن رجب من بلد الكاف

٦ محمد بن الامين بن علي بن سعيد الخياري

نجاح رياضي

نالت الجمعية الرياضية الاسلامية اسبقية كبرى في الامتحان الواقع بمدينة (كان) من فرانسا في ١٠ جويليه الماضي الذي حضره رئيس الجمهورية وما هذه باول مرة اظهرت فيها براعة فائقة واتقان فني ولا باول خطوة اجتازتها فقد كانت في كل مشاركاتها الجمعيات الاتحاد الرياضي حليفة الفوز حتى اعطت سمعة لنباهة التونسيين ورقي ذوقهم وربما كانت هي السبب الداعي لعقد مؤتمر رياضي بالعاصمة في السنة القابلة

اما الامتيازات التي استحصلت عليها اخيرا فهي

- ١ - ميدالية ذهبية وشهادة فاخرة في الامتحانات الجبرية المتركبة من القضيب الراسخ والقضيبين المتوازيين والوثب والحركات البدنية والتمرينات العسكرية

- ٢ - ميدالية فضية وشهادة عليا في المبارزة

فنشكر همة الحازمين اعضاء مجلسها وندعو للجمعية بزيادة النجاح

الترحاب بالمشير

(٩)

رجال الاصلاح

الا من لي بذي عقل منير
يرحب بالمنار وبالمشير
ويحمل سامعيه على التصدي
لفهم كتابنا صافي الضمير
يعظم شان علم العصر فيهم
ويوقظهم الى خير كثير
ينبه للتشبث باحتراف
يصاحبه اقتصاد في الامور
انا دوما احث على المعالي
ولا كنني اقابل بالنكير
احسن للرجال سلوك نهج
اعلم الكون اداب كالاجير
فما وجدت نصائح انتقيها
منافذ تقتفيها الى الصدور
ومن ابدى انصياعا او ركونا
لقولي صده حزب الفجور
بقولهم فلان رام شيئا
يخالف دين والده الكبير
وقالوا في القرابي وفي الرئيس
وقالوا ابو الوليد حليف زور
وظنوا الدين ضدا للعقول
كان الدين اصلح بالكبير
اجلوا مقام معتوه سفيه
وقد حقروا جمال العصور (١)
فلا وابيك لايقف سبيلا
الى الاصلاح اتباع الغرور
تحكم فيهم جهل ووهم
وان وعظوا تغالوا في النفور
اذا الخفاش ابصر نور شمس
تعود ضده امد الدهور
فاني لهولاء وفور عقل
وقد نبذوا الصراحة للقبور
تظاهر فينا عبد الله يدعو
الى الاصلاح متبع النذير (٢)
وحط على المعارف قال فيها
حقيقة ديننا دين البصير
ووفق بين عقل ثم دين
وعلم مخضع طامي البحور
الم ترانهم في البحر ساروا
على ذات البخار بلا بخور
سواء عندهم بر وبحر
ونحن بداء جهل في فتور
فسوف ترى مراكبهم بجو
تحل فوق راسك كالطيور
الا فانفض غبار الياس واداب
ولا تلزم مراوحة القصور
اترضى بالبطالة واتكال
كما الحسناء تقصر في القصور

« اديب من خنشله »

(١) جمال للعصور اشير به الى السيد جمال الدين زعيم النهضة العلمية العصرية رحمه الله وبالمعتوه الى اصحاب الخرافات الدجالين

(٢) اريد الشيخ محمد عبده ذلك الرجل العظيم الذي توفق للتوفيق بين الاسلام والمدنية والعلم والذي يطلع على ارائه في التفسير ومقالاته الدينية وبفهمها يقول انه لا يسعه الا ان يجل مقامه ويدعو له بالمغفرة

الاحوال الافاقية

القيروان ٨ في شعبان ١٣٢٩

في العدد الاتي ان شاء الله ننشر تهنئة نابغة القيروان السيد صالح سويسي لمفتي القيروان الجديد الشيخ السيد محمد الجودي لا خدمة للتملق والنفاق ولكن لما نعهد من عدالة الشاعر ولياقة الممدوح اصيل النسب ورجل العلم والعمل

الفكاهات الحكمية

مورد العدوى

يبحث المجلس الصحي في موارد الامراض المعدية كالوبا والحمى الخ وذلك كي ياخذ الاحتياطات ضد سريان جراثيمها ويقطع دابرها من اصلها كما هي وظيفة المجالس الصحية في العالم اجمع . إلا انه فيما يظهر لم يهتد ببحثه الى [illegible] لا يقتصر على الاطلاعات الضرورية بل يحول نظره الى ما وراء العيان فان هناك ادارة كبرى تدعى ادارة المال العامة فيها بيوت طول الواحدة خمسة امتار وعرضها ميتران وما بين ارضها وسمائها ثلاثة امتار وقد تكون تحت الارض قليلة الضوء مفقودة الهواء معدة للوقتيين ومخصوصة بعشرين من المستخدمين ومراقب عليهم ويقضون هناك عشرة اسواع في اليوم يدونون ما يخرجون للضغط الشديد وليس لهم اواني للبصاق ولا مراوح لتحريك الهواء ولا ولا ......

وبضرب الطول في العرض في العمق يكون الفضاء ثلاثين مترا مكعبا وعليه فينوب الواحد منهم اقل من المتر ونصف مكعبا وذلك لانهم فوق العشرين

فاي مستودع للامراض المعدية غير ادارة المال ؟

اولئك المستخدمون تختلط تنفساتهم ويتعكر هواؤهم الذي يستنشقون منه فكيف لا تكون ذواتهم في خطر واهلهم في خطر وجامعتهم في خطر خصوصا في فصل الصيف فليتدبر المجلس الصحي في ذلك وليخاطب مدير المال في هذا الشان

خوفا على الفرنسيين واحتياطا لحياتهم

اما الوطنيون فوجودهم وعدمهم على حد السواء

المدرجات التقريظية

سجل الجمعية الرياضية الاسلامية

ارسلت الينا ادارة الجمعية التقرير الذي طبعته بتصدد عرضه على المؤتمر الرياضي الذي سيعقد

بالعاصمة في العام الاتي وهو محرر بقلم البارعين السيد محمد المشرقي والسيد محمد العنفوري

وهذا التاليف يحتوي على المعلومات الكافية في شؤون الجمعية من بدء نشأتها الى الان ومزدان بالرسوم التي تخص الموضوع

وهاته الطريقة في عرض اعمال الجمعيات من احسن الوسائط في ترقية المشاريع العمومية

وبالجملة فاننا نشكر صنيع مجلس الجمعية على اهتمامه بكل الاعمال التي تفيد مشروعه وننتقده حيث جعل السجل باللغة الفرنسية مع ان الجمعية اسلامية واعضاءها مسلمون وجل مساعديها من المسلمين والروح الاسلامية تدعو الى المحافظة على لغة القران واذا كانت هناك حاجة اكيدة الى الفرنسية فلا مانع من وضع التصنيف باللغتين وهو الانسب هذا ما يظهر (للمشير)

الافكار الخصوصية

نفثات باحث

(1)

فلا تسع على احد ببغي ، فان البغي مصرعه وخيم

(التجسس)

بحث لغوي ديني ادبي

في مختار الصحاح — جسه بيده اي مسه وبابه رد واجتسه ايضا مثله وجس الاخبار وتجسسها تتبعها ومنه الجاسوس ،

وفي المصباح جسه بيده جسا من باب قتل واجتسه لتعرفه وجس الاخبار وتجسسها تتبعها ومنه الجاسوس لانه يتتبع الاخبار ويفحص عن بواطن الامور الخ وقال بعض المفسرين عند تفسير الاية الاتية التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر ما يقال في الشر ومنه الجاسوس وبالحاء الاستماع الى حديث الغير . وقيل معناهما واحد — فالتجسس هو البحث والتنقيب ومحاولة الكشف عما بطن من احوال الناس وما تنطوي عليه الضمائر وتكنه الافئدة من السرائر والعزائم والمعتقدات مما استاثر الله تعالى بعلمه وامر بالكف عن كشفه وتخلية ذلك بينه وبين عباده وجعل مناط الاحكام الشرعية ما يظهر من حال المرء كفرا او اسلاما ، طاعة وعصيانا ، ولم يجعل على القلوب والسرائر سلطانا ، قال نبينا الكريم — امرت ان احكم بالظاهر والله يتولى السرائر — فالذين يتجسسون و ينقبون ويفتشون عن خبايا الناس وخبايا ضمائرهم ومطويات قلوبهم يصادمون باعمالهم ما اقتضته القدرة الالهية من الاستئثار بعلمه فهم انما يريدون مشاركة الرب (جل وعز) فيما جعله خاصا به ولم ياذن فيه حتى لانبيائه الكرام

التجسس حرام عند المسلمين جاءت بذلك النصوص الصريحة في الكتاب والسنة قال تعالى (يايها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم) وقال خاتم الانبياء (صلى الله عليه وسلم) يوصي امته ، اياكم والظن الحديث ، وقال لا تسال عن عمل اخيك الحسن والسيء فانه من التجسس ، وصعد المنبر مرة ونادى بصوت رفيع ، يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه الله ولو في جوف رحله او كما قال وقيل لابن مسعود (هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر الينا شيء ناخذه به) التجسس من الاخلاق السيئة والصفات الذميمة التي تنتشر بين الامم الاخذة في السقوط والاضمحلال الغارقة في بحار الجهالة والغواية —

التجسس خلق سيء تنتشر جراثيمه الفتاكة بين الامم التي تفقد مجدها وتضيع عزها وسلطانها فتتقاصر عن معالي الهمم وعظائم الامور وتسقط الى حضيض الرذائل ودرك الهوان

التجسس ينتشر بين الامم التي انعدمت ثروتها وماتت صنائعها فبقيت خالية عن العمل فينبعث في افرادها داعي البطالة والخلو عن العمل الى التجسس ونقل الاخبار والاخلاق الاكاذيب فتفشو المفاسد وتهتك المحرمات وتبتذل الاعراض ويظلم البريء ويهان الكريم ويسود اللئيم فيتسع الخرق على الراقع فمن الامثال السائرة عندنا الان لم يكن لك عيب مخلوق فاشتريه لك من السوق

التجسس خلق رئيسي للاخلاق السافلة التي تقاوم الاخلاق الكريمة والشيم العالية حتى اذا ما تغلبت سقطت الامة من قمة مجدها الى هوة الفساد والانحلال فانما الامم باخلاقها — انما الامم الاخلاق ما بقيت ، وان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

التجسس نبت مشؤوم كثير الولادة سريع الانتاج ، يلد الكذب والنفاق والغش والخداع والحسد والنميمة ، ينتج العداوة والبغضاء بين افراد الامة فيتشاكسون ويتخاذلون ويتناطحون في ميدان الانتقام ولا يكون همهم الا الحاق الضرر ببعضهم وتمزيق الاعراض الخ ولا تسمع اذناك اينما ذهبت الا — الانتقام ...... الانتقام ......

فان الانتقام ينبعث عن اباءة الضيم والاخذ بالثار وذلك امر طبيعي في البشر جبلوا عليه وحماية الاعراض والدفاع عن حوزتها من الكليات التي جاءت الشرائع بوجوب المحافظة عليها فويل للامم من التجسس وويل للعقلاء من المتجسسين وويل للمتجسسين من عذاب يوم الدين — ان كانوا بربهم يؤمنون وباليوم الاخر يصدقون

جاء الاسلام بمقت التجسس وتحريمه كما اسلفنا فسار ولاة المسلمين على طرحه والقضاء عليه كلما بدرت بارقة منه واكثر الحكماء والشعراء القول في ذمه والتنفير عنه ونحن لو شئنا اثبات ما اطلعنا عليه في ذلك من الحكم البالغة والاقوال الصائبة مع الاعتراف بالقصور — لطال بنا المقال ولكننا نكتفي من ذلك بنبذة صالحة تكون عبرة لقوم يعقلون

رفع رجل الى عمر ابن الخطاب (ض) رقعة يسعى فيها ببعض اصحابه — فوضع فيها « تقربت الينا بما باعدك عن الرحمان ولا ثواب لمن اثر عليه »

(ابن الخطيب)

المبتكرات الاقتصادية

صناعة الحرير

ما كدنا نخدم فكرة الاتحاد الصناعي والابتكار الاقتصادي حتى اشعرتنا شركة (الترقي الاسلامية) بواسطة رئيسها بانها مستعدة لاحضار ما يطلب منها من انواع الحرير وجلبها من الديار الاروبية راسا وبيعها لاهل الصناعة باسعار القائمة الحقيقية مع التكفل بتسهيلات البيع المؤجل ، وغاية ما في الامر تقريبا هي انها تضمن في معاملة اولئك التجار الذين كانوا لا يتعاملون إلا بواسطة الاسرائليين الذين يبيعون لهم كيف شاؤا ويحاسبونهم عند تعويض الحوالات كما ارادوا

وقد كان من احتكارهم ان صار الصناع لا يربحون بل فائدتهم تدخل في جيوب اولئك المحتكرين ، وهي العلل التي اشرنا اليها بالعدد الماضي

فالحرايرية اذا اعتمدوا على (الترقي) يطلقون من قيود الاحتكار وينجون من الخسائر التي كانت حليفتهم في الماضي قبل ان يصلوا الى مثل هاته المساعدة من مواطنيهم المسلمين اي يوم كان الخمول والجهل ملازمان لكل طبقة تونسية اسلامية

فالبشرى التي نزفها لهم هي من الاهمية بمكان ولهم ان يعلقوا عليها الامال الكبرى والتقدم الصناعي ويتحققوا بان هاته الوسيلة ستكون اول سبب في انتشال حرفتهم من عوامل السقوط واحيائها بعد النزع

فكونوا معشر الحرايرية من الذين يستفيدون من المناسبات ولا يضيعون الفرص الثمينة مثل هاته الفرصة التي ستروق خيراتها

التراجم الحقيقية

لاصحاب الحركة النهضية

(1)

مصطفى رياض باشا

قضى الله ولا راد لقضائه ان لا نفرغ من تلخيص أعمال المؤتمر المصري بنشر خطبة رئيسه الختامية الا ويفاجئنا من الإسكندرية نبأ وفاة هذا الرئيس العظيم وطي سجل حياته الشريفة ففي يوم السبت ٢٠ جماد الاخرة (١٧ يونيو) تغدى كعادته في داره برمل الاسكندرية ونام لا يشكو ألما ولا سقما وكان من عادته المضطردة ان يخرج من حجرة نومه على رأس الساعة الرابعة أو يتأخر عدة دقائق فيشرب الشاي ممزوجا بعصير الليمون ويقابل من عساه يزوره ثم يركب الى النزهة و يعود عند المغرب فلما جاءت الساعة الخامسة ولم يخرج كعادته افتقد فاذا هو ميت ، عاش عيشة شريفة ومات ميتة هنيئة رحمه الله تعالى ، واشهد انني ما رايته بائسا من الحياة متوقعا للموت كما رايته في هذه السنة فقد سالته غير مرة قبل المؤتمر وبعده عن صحته فكان يجيب بانه لا يشكو من شيء ثم يستدرك بقوله « خلاص خلاص » ويشير بيده وبرأسه الى الذهاب وقرب الموت

هذا هو الرجل الجدير بأن يرثى و يؤبن هذا هو الرجل الحقيقي بأن يؤرخ هذا هو الرجل الذي ينبغي ان تجعل سيرته في موضع الاسوة واخلاقه واعماله في مكان العظة والعبرة فانه من فحول الرجال الذين تنتجهم الفطرة السليمة في بعض الاجيال وهو حجة على ان أعظم ما يتفاضل به الناس هو جوهر النفس وصفاتها واخلاقها لا ما يتلقى في المدارس من مصطلحات العلوم والفنون فان العلم بهذه الاصطلاحات وان كان لابد منه كالحرف والصناعة ، ليس هو الذي يجعل الرجل عظيما زعيما باصلاح حكومته او ترقية امته وانما هو من الالات التي تعين العامل على عمله ان خيرا وان شرا فكم من عالم حائط لاحكام الشرع والقوانين لا يقيمها بل يستعين بها على الفساد في الارض وكم من عالم بالاقتصاد يقذفه إسرافه في هاوية الفقر ، وانا نرى مصداق ذلك بأعيننا كل يوم

انني ادع للخطباء والشعراء تابين نابغة مصر ورجالها العظيم ، ورثاءه بما يمثل مقامه في نفوس امته وعرفانها القدرة وقيمته ، واذكر أحاسن اخلاقه وغرر صفاته التي امتاز بها في عصره وفضل بها جميع وزراء مصره

انني أعد له صفات واخلاقا يقل ان تجتمع في رجل واحد وقد اجتمعت فيه ، وهي : سلامة الفطرة وكرم الجوهر ، الاستقلال في الراي والعمل ، الابتكار والتصدي للاصلاح ، الاخلاص وحسن النية ، العدل ، حب الحق وكراهة الباطل ، الشجاعة وقوة الارادة ، العفة والنزاهة ، اثبات والاستقامة ، النجدة والمروءة ، السخاء وعلو الهمة ، الاقتصاد والنظام ، ايثار المصلحة العامة على المنفعة الخاصة قوة الايمان ومراقبة الله عز وجل وهو روح الفضائل كلها

بهذه الاخلاق والصفات كان رياض باشا كالفلك تدور عليه الحوادث وتنتقل [illegible] الاجتماع والعمران فيها من طور الى طور وهو ثابت لا تتغير اخلاقه وقد خدم الحكومة المصرية من عهد عباس الاول الى عهد عباس الثاني وذلك نحو نصف قرن وكان خلقه مع كل واحد من هؤلاء الامراء واحدا على اختلافهم في الاخلاق والاراء والسلطة المطلقة من كل قيد وكل سيطرة والسلطة المقيدة بالقوانين ومراقبة الاجانب وسيطرتهم

سن اسماعيل باشا لرجال حكومته واغنياء رعيته سنة الاسراف في البذخ والانغماس في النعيم فامتلات القصور بالخمور والنساء الغربيات والشرقيات والشماليات والجنوبيات حتى كاد ان يكون في القصر الواحد منهن العشرات والمئات ، وكان يتبع ذلك مايتبعه من المعازف واللهو والطرب ، وبقيت دار رياض باشا ممتازة بين دور الوزراء والكبراء كامتياز نفسه بين نفوسهم لم يدنسها شيء من ذلك

ثم سنت لكبراء المصريين والواجدين منهم سنة الاصطياف في اوربة فكانت الملاهي والحانات والمواخير مكتظة بهم والدنانير تفيض فيها من ايديهم فيضان النيل في ارضهم ، واما رياض باشا فكان يعيش في اوربا كما يعيش في مصر عيشة الاعتدال والشرف والعفة ومراعاة قوانين الصحة

اخبرني في سياق حديث معه انه لم يدخل دارا من دور اللهو في اوربا ولا دار التمثيل (الاوبرة) في باريس الا قليلا مع اسماعيل باشا بصفة رسمية وانه لم يدخل المعازف وآلات الطرب داره الا مرتين احداهما في زفاف ولده محمود باشا فانه جرى فيها رغبة امه والثانية اجابة لولي العهد لاحدى الدول الكبرى (اظنه ولي عهد انكلترة) فانه زاره زيارة رسمية اذ كان رئيس الحكومة واقترح عليه ان يسمعه الموسيقى الوطنية فلم تسعه الا اجابته ولا يحسبن القاري ان هذا الوزير كان يعيش عيشة التقشف والخشونة كلا انه كان متمتعا بجميع الطيبات بالسعة مع الاعتدال وحسن النظام والشرف كما يليق بمقامه العظيم ، ولهذا بلغ الثمانين وهو متمتع بصحة بدنه وسلامة حواسه وعقله يعرف ذلك من كان يلقاه مثلنا ، وظهر ذلك للجمهور في رئاسته للمؤتمر التي كانت خاتمة اعماله الطيبة ، فقد كان يجلس عدة ساعات في اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر العام لا يتحرك حركة غير عادية وذلك ما تقصر عنه عافية كثير من الشبان

وكان هو الضابط بعقله ونفوذه المعنوي لسير المؤتمر ومناقشات اعضائه ولولاه لخشي من تنازع الاحزاب فيه ان يجر الى الفشل ، فقد تحدث الواقفون على خفايا الامور ان بعض اصحاب الاثرة والانانية كانوا يبغون ذلك لانهم لم يكونوا هم الداعين الى المؤتمر والقائمين به ، وقد عرف من شنشنتهم مقاومة كل خير يقوم به غيرهم ويذمونه وينفرون منه كما نفروا الناس عن الجامعة المصرية وعن جماعة الدعوة والارشاد على انه لولا قبوله لرئاسة المؤتمر لكان محل الريبة عند الانكليز وسائر الاوربيين ولقاوموه خشية ان يجعله اصحاب الاثرة مظاهرة سياسية تخشى فتنتها ولا تؤمن مغبتها ، وقد صرحت [illegible] هذا

قلنا ان رياض باشا كان مستقلا في رايه وارادته وعمله لم يعبث باستقلاله نفوذ الخديويين ، ونقول ايضا انه لم يعبث باستقلاله نفوذ الاحتلال الذي تصرف كما يشاء في تصريف من عداه من نظار مصر فمن دونهم من الرؤساء ، ولذلك لم يرض البقاء في الوزارة على عهدهم بل رأى تركها اشرف من ترك استقلاله الذاتي ، ولم يكن فيما عارضهم فيه من المداخلة في اعمال الحكومة الداخلية (دون الاحتلال نفسه) طالب شهرة ولا منفعة بل كان عاملا بما يعتقد ان مصلحة البلاد لا تقوم الا به مخلصا لها فيه ولهذا اثنى عليه اورد كرومر كغيره من رجال اوربا العارفين بالشؤون المصرية

ادركنا هذا الرجل وقد شبع من جاه الدنيا وروي فلم يكن كثير المبالاة بمدح ولا ذم ، وهو الان اغنى عن المدح والذم وابعد عن الانتفاع به او التأذي منه فغرضنا مما نكتب عنه العبرة ، والحث على التأسي والقدوة ، لا نفعه ولا سرد مسائل تاريخه عسى ان يستفيد منه من لهم بصيرة في تربية انفسهم او تربية اولادهم ان كان وقت تربية انفسهم قد فات

يظن كثير من الناس انهم يربون اولادهم ويعلمونهم ليكونون رجالا عظاما وانما كانوا خائنين واهمين لانهم لا يعرفون ما هي العظمة الحقيقية وما هو الطريق الموصل اليها ، يظنون ان العظمة في المناصب الكبيرة ذوات الرواتب الكثيرة والقاب العزة والسعادة او العطوفة والدولة ، وان كان صاحبها عاطلا من الاستقلال عاريا من الفضيلة

كلا على اولي السلطان والقوة اينما يوجهوه لا يأت بخير . وان الطريق الادنى اليها هو اخذ ورقة الشهادة الدراسية من مدارس مصر . والطريق الاعلى اخذ ورقة مثلها من مدارس اوربية . وقد اخطأوا في الامرين فليست العظمة الحقيقية في المناصب العليا وان من الناس من يفضحه منصبه ويظهر فساده ومهانته . وليس الطريق الى هذه المناصب هو الشهادة الدراسية وان كانت الشهادة شرطا للاستخدام في الحكومة . وانما يكون الانسان عظيما بجوهر نفسه وعقله وعلو اخلاقه وآدابه . فاذا نال العاقل الزكي النفس الكريم الاخلاق منصبا كان هو الذي يشرف المنصب بالاستعانة به على الاصلاح والنفع . فان كان مع ذلك واسع العلم كان علمه اكبر عون له على اعماله النافعة . وان كان لم يؤت من العلم الا قليلا هداه عقله واخلاقه الى الاستعانة باهل العلم . فجعل علم غيره آلة له وعونا على الاصلاح الذي يريده . على حين يبعد العالم الفاسد الاخلاق عنه اهل العلم . ويصطنع اهل الجهل . فيضر الناس ويمنع غيره ان ينفعهم . فالعلم لفساد الاخلاق كالسلاح في يد المجنون

(للترجمة بقية)

المقتبسات الاستطلاعية

وصية مدحت

ماذهب ضحية طلب الحرية ولكنني فرد لاتذهب بذهابه تلك الروح التي اخذت [تدب] في نفس العثمانيين ــ روح الحرية انتشرت في الشبيبة العثمانية ولابد ان تزداد انتشارا كل يوم بطبيعة العمران فموت واحد من الاحرار او عشرة او مئة لا يستطيع ان يقف في سبيلها . ولذلك فانا اكتب هذه الاسطر اخاطب بها تلك الروح الممثلة بالشبيبة العثمانية .. اثبتوا في طلب الحق فانكم ستنالونه . لابد من نيل الدستور لانه حق وان طال الامد على ضياعه ... لابد من الغلبة ولكنني ارشدكم الى امور عرفتها بالاختبار الشخصي ولو عرفتها قبل الان ما وصلت ايدي الظالمين الي ولا افلت الدستور من يدي ولكنني وثقت وارفقت فذهب سعيي بين الرفق والثقة فاحذروا من ذلك وهذه وصيتي بالاختصار فان الوقت لا يساعدني على التطويل وانا مطلوب للوقوف امام تلك المحكمة الظالمة ولا البث ان يحكم علي بالقتل او النفي فاكتب مختصرا

١ علموا الامة رقوا العامة ان الجهل سبب كل علة ولا اعني التعليم المدرسي كالصرف والنحو والحساب ولا الطب والهندسة والقضاء وانما اعني تربية الشبان وتدريبهم على الحرية الشخصية واستقلال الفكر وبث روح الوطن في نفوسهم حتى يدركوا ماهو ــ وهذا يقتضي تعليم المرأة فانها روح الامة ــ فاذا ارتقت وتثقفت نشأ ابناؤها على مثالها فالامة التي نساؤها مثقفات او مرقيات وينشأ ابناؤها اهلا للحرية ولو لم يتعلموا فان القصد التربية وهذه لاتنبت الا اذا غرست في الصغر

فاول وصاياي ترقية الشعب وتدريبه على روح الحرية ولو كان لهذه الامة التعيسة شيء من ذلك الان لما اذنت بحل مجلس المبعوثان وقتل الدستور وانصاره وهي ذاهلة لاترفع صوتا ولا تجرد سيفا ــ انا ذاهب ضحية هذا الجهل فاستفيدوا منه وا[illegible] ان قتلي يأتي بفائدة فاني اموت مسرورا

٢ احذروا من الشقاق بين العناصر والاديان ان الدستور العثماني يحتاج الى هذه الوصية اكثر منها الى سائر الوصايا لاختلاف العناصر والمذاهب في هذه المملكة . دعوا التعصب الجنسي او المذهبي واتحدوا في العثمانية . لاتذكروا الاسلام والنصرانية او اليهودية . او التركي والعربي او الرومي او البلغاري او الالباني اغضوا عن هذه الاختلافات لانها اكبر سلاح يحاربكم به اعداء الحرية الظالمين . هم يفرقون بين العناصر والمذاهب ليستتم لهم الاستبداد ويامنوا اجتماع الايدي على مقاومتهم . كلكم مظلوم وكلكم موتور ان الظلم لا يخص طائفة دون اخرى ولا مذهبا دون اخر

٣ اجعلوا معولكم في الدفاع عن الجندية القوا الجمعيات السرية وادخلوا الجند فيها . الجند هم الامة وباسيافهم يحمى الدستور وتستقر الحرية ان لم يكن الجند معكم فسعيكم في سبيل الحرية يذهب عبثا ــ وبالجند حاربنا هذه الطاغية ولو كانت الجندية معنا لفعلنا كما نشاء ــ لاتفلح امة في طلب حق من حكومتها ان لم يكن الجند نصيرها ويشترط ان يكون متعلما مثقفا . عولوا على الضباط وهم قادة العساكر

اما العساكر فالجهل يجعلهم آلات لكل ناعق يباعون ويشترون واما الضابط المتعلم المدرس بالفضيلة فانه سيف قاطع ــ اجعلوا معولكم على الضباط المتعلمين فهم وحدهم يدركون معنى الحرية وهم وحدهم يحمونها باسيافهم

٤ وهذه وصية خاصة احرضكم على العمل بها فقد كلفتني حياتي وحياة كثيرين امثالي من الاحرار ان اكثر الصادق قريب من التصديق كثير الوثوق وقد يجره وثوقه الى الخطر لان الناس حوله على غير ذلك ــ وخصوصا عبد الحميد اذا وصلت وصيتي اليكم وهو حي فاوصيكم ان لاتثقوا باقواله ولو اقسم الايمان واغلظ القسم فانه كاذب الا اذا كان قوله عائدا الى اشباع مطامعه احذروا من الوثوق به فان الوثوق جرني الى الموت .. لاتصدقوه ولو اقسم وظهرت علامات الصدق في وجهه فان ذلك الوجه لا مثيل له من حيث اللون . ان فيه شيئا لا اعرفه في سائر الوجوه يوهمك منظره انه صادق وما هو كذلك . له قدرة غريبة على اقناع مخاطبه وقد يتظاهر بالبكاء ندما واسفا وهو ينوي غير ما يقول فاحذروه

٥ بقيت وصية ربما تعجبون منها لعلمكم بالقواعد التي تقتضيها الحرية ــ ان الحرية تقضي بالعدل وتحجب الدماء . ولكنها لاتنال الا بسفك الدماء ــ اعني الفتك بالافراد الذين يقفون في سبيل اغراضكم . لان رجلا واحدا شريرا قد يكون وجوده سببا في خراب امة او ضياع حقوقها . فاذا كان الحق لا يقضي بقتله فالسياسة تقتضيه ــ افتكوا بالاشرار .. اقتلوهم .. واذا كانت الجندية معكم فليس اهون عليكم من ذلك . كل من تاكدتم سعيه ضد الحرية والدستور اقتلوه وانا المسئول عن ذنبكم بقتله . انكم اذا قتلتم شخصا تحيون امة ــ لو اتيح لي ان اعرف ذلك قبل الان لكنتم رافلين الان في بحبوحة الدستور ولكن تلك سنة الله في خلقه يستفيد الابناء من اختبار الاباء

٦ اذا اتيح لكم الفوز بالدستور احذروا ان تبقوا هذا الطاغية على كرسي السلطنة وان ظهر لكم انه تاب و رجع فانه يظهر غير ما يضمره

(الهلال)

النفائس الشعرية

الضمير والاصداع

انزع غشاوات الضمير تفيق   واصدع بما يملي الضمير تفوق
واعرف جمال العلم عند حلوله   بضمير شهم للصلاح رفيق
واعلم بان ضمير ذي الوجدان ينـ   ـقذه اذا كاد البلاء يحيق
من كان عارا عن ضمير فانه   لو حاز علم العالمين غريق
وانكر هداك الله خطة عالم   يلهو ويزعم انه لطليق
دعواه ان العلم محض دراسة   ولصيد اموال الجهول يليق
ولذا غدا نهما شغوفا برتبة   رسمية يسمو بها ويطيق
يلغي الحجا بسبيلها وسبيل ما   يؤتيه لذة عيشه فيروق
لاتحسبن بذاته ينبوع فضـ   ـل من حجاه وزهده فتذوق
ان تجهل السم الزعاق فانه   من نفثه وله عداه عقوق
واذا ابت نفس الفتى من علمه   وعصا دعت شيطانها فيسوق
او ما ترى فعل النفوس ببغيها   للرشد فيها لاتزال تعوق
وتكيد كيدا من عظائم كيدها   ان لايدوم على الولاء صديق
كم اوجبت سمر القنا بصدور قو   م لم يكونوا للقتال يطيقوا
بعتوها طوحت شعوب في الهوا   ن وفي الفناء بها يبيد فريق
وترى امير الناس يبذل جهده   كي ما يرى رب الضمير يفيق
هي النفوس تروح مذ حدوثها   ولها على كر الزمان مروق
ولقد تقيد فعلها بمآثر   يعلو بها او يضمحل عقوق
ارجع الى التاريخ تلق حكمة   تهدي اليك فصوله وتسوق
تدري بها ان النفوس شريفة   ان كان فيها للضمير طروق
واذا فقدت امارة فلها اذن   حكم على حكم الضمير يفوق
انا لنذكر بطشها في السابقيـ   ـن وما يرى في اللاحقين شقوق
ولكل شعب دولة وحضارة   بهما يدان وبالاداء يليق
ولينظر الخلاق ماذا يبتغي   وقت الرخاء وبالمروق حقيق
واذا اراد الله طيحة امة   مدت اليها بالنحول طريق
ويغيب عنها الدين والعلم الجميـ   ـل فلم يكن للهيئتين شروق

* * *

ذكريها ان اولئك اقفرت   ديارها وسبى العقول خفوق
وسعى على رغم الشرائع كل من   سيئت مداركه فجاء يروق
حسب العلى عند اقتناص مناصب   او عند ما يغشى الوسام بريق
واحذر فديتك من ظروف يسرها   عسر اذا كر الزمان تضيق
وضميرك الاواب لاتزري به   واذا فعلت ستعتريه خروق

* * *

واذكر سعادة من تعاظم سعيهم   فغدى لمنجعه السماء يليق
اعني بني العرب الكرام ومن غدوا   ولهم على كل الانام حقوق
اهل الوفاء سموا وهبوا شمروا   عن جدهم واستبصروا ليطيقوا
ملكوا العلى واستخرجوا رزق الورى   وشرابهم عذب العلوم رحيق
اكرم بهم شبوا على شرف الهدى   قالوا ان رسولنا لصدوق
يا طالما بسطوا العدالة والنهى   اذ لم يريبن الانام شفيق
فرفيقهم عند الجلاد غليظهم   وغليظهم عند الوئام رقيق
وحصى سواهم من زجاج واثمد   وحصى حماهم جوهر وعقيق
اما قراهم للنزيل فرحبة   وقرى سواهم بالنزيل تضيق
وهواهم للمكرمات يسوقهم   وهوى سواهم للفساد يسوق
وعلاهمو عدل ورحمة مشرف   وعلا سواهم وحشة وعقوق
واولئك الاباء قدر قدرهم   ثم انظر الابناء ثم فروق
فاولئك اتقدوا لحفظ حياتهم   فهدوا الصراط وهؤلاء يريق
فكانهم ليسوا باهل تراثهم   حتى احيطوا بالضلال وسيقوا
وغدوا بسوق الضيم ينكب مجدهم   ويسام فيه كما يسام رقيق
اف لهم شذوا عن الحق جهرة   وجنوا على الاسلام وهو عتيق
ولذا تراني من شديد تذمري   ابدا اصيح وفي الفؤاد حريق
ياليت شعري متى تشد رحالهم   والركب فات ضحى ولات لحوق
واذا افاض العاذلون بافكهم   في قولهم دع نصحهم ليفيقوا
القي الى الرحمن شاني كله   حسبي به يجزى المنى فيفوق
حسبي به يرعى الضمير ويوزنه   والا يراد معاند وعريق
قد خاب من لام الضمير ورشده   ثم ازدرى عليا حين يطيق
وعلى الصراط احيله فاذا ابى   فله طريق ثم لي طريق

عمر بن قدور الجزائري

المقتطفات الادبية

من اعجب ما سمع

من غريب ما ورد من اخبار فرنسا ان امرأة فيها اصيبت بالخرس وذلك بسبب صاعقة انقضت حولها فافزعتها جدا حتى افقدتها النطق ودامت على ذلك سنوات طويلة وقد اتفق في المدة الاخيرة ان انقضت حولها صاعقة فتكهربت وانتفضت وعادت اليها قوة النطق كما كانت . ولا غرو فطالما صحت الاجسام بالعلل

* مذهب الشراهة *

في الدنيا راي قديم من مقتضاه المعالجة بقلة الاكل واعتبار الصيام من اسباب الصحة الا انه نشا الان راي يناقض ذاك كل المناقضة ويعتقد صاحبه ان كثرة الاكل تشفي وتصح ولذلك فهو ياكل ما يستطيعه مما تتوق اليه نفسه وقد وجدوا ان معدل ما يلتهمه كل يوم احد بالخصوص ٢١ سرطانا كبيرا و ٦٠ بيضة ومئة محارة وياكل المحار كل يوم بذلك العدد

وقد دخل في هذا المذهب كثيرون ومنهم امراة تاكل ١٦ مرة في اليوم واخرى تاكل في كل ساعة من ساعات يقظتها ولكنها تاكل قبل النوم اكلا ممتازا بالكثرة . ويقال انهم من اربعين سنة كانوا يعتمدون على معالجة المسلولين بكثرة الاكل وفي المانيا الان يداوون بعض حالات الهزال بالاكل الاكراهي كما يفعلون مع الدجاج والخراف لكي تزداد سمنا

ولعل كثرة الاكل هي التي تدفع بعضها بعضا الى الزيادة منه فتتعود المعدة احتماله والى ذلك يشير البوصيري رحمه الله بقوله

ولا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم

* تفنن المصورين *

وصلوا الان بواسطة التصوير المتحرك الى ان يصوروا ادق الاشياء واسرعها حركة وذلك بسرعة التصوير التي تبلغ دورتها الفي مرة في الثانية الواحدة وقد توصلوا بهذه الطريقة ومساعدة اشعة رنتجن الى تصوير حركات الجسم الداخلية حتى صوروا قلب الارنب وهو ينبض . وقد انتشرت هذه الطريقة حتى ادخلوها اكثر المدارس وصاروا يعلمون التلاميذ اكثر العلوم بواسطتها فتبدو لهم واضحة كل الوضوح على خلاف النقل والشرح بالكلام فانه لا يبلغ من ذهن المتعلم وتصوره مقدار ماتبلغه تلك الصور

* الاعلانات العمومية *

ادارة الغابة

بستان الاختبارات بتونس

الاشجار المعدة للبيع في عام ١٩١١ - ١٩١٢

يلزم مطالب الشراء ان تكون ممضاة من المشترين مبين بها محل سكناهم وان توجه باسم مدير بستان الاختبارات الكائن ببطحاء بستور بتونس قبل غرة اكتوبر .

يمكن التنقيص من كمية الاشجار المراد شراؤها عند الاقتضاء سيما اذا كان القدر المراد شراؤه ذا اهمية وكان من نوع واحد .

بعد توزيع عدد الاشجار المراد بيعها على الراغبين (وهاته الاعمال تقع في غرة نوفمبر) توجه جريدة لكل من الطالبين في القدر الذي عين له .

يبتدي توزيع هاته الاشجار على طالبيها من غرة ديسامبر و يمتد الى غرة مارس ولكن يمكن توزيعها قبل الاجل المبين انفا ان اريد غرسها قبل غرة ديسامبر وذلك انما يقع في الاشجار الضعيفة التي تغرس في المحابس وحينئذ يلزم ان ينص عليها الطالب في مطلبه .

ما فضل من هاته الاشجار بعد التوزيع يعطى للطالبين الواردة مطالبهم بعد تاريخ غرة اكتوبر .

يقع توزيع الاشجار ببستان الاختبارات بتونس كل يوم عدى يوم الاحد وايام الاعياد القانونية صباحا من الساعة السابعة الى الحادية عشر من الزوال الى الخامسة مساء بعد دفع الثمن للمكلف

ادارة البستان لا تتكلف بالارساليات الا اذا كان الطالب بعيدا عن الحاضرة وطلب توجيه ما اشتراه بواسطة فالادارة توجه له ذلك لكن بدون تحمل ادنى مسئولية وعلى طالب التوجيه ان يوجه الثمن والتامبر بحوالة بوسطية باسم مدير البستان اما مصاريف الوسق والحمل وغير ذلك فلا دخل للادارة فيها بل يطلبها من المشتري من يتكلف بوسقها . جميع ما يلزم من الادوات لتوجيه ماذكر كصناديق وتبن وغير ذلك فعلى المشتري

في مدة توزيع الاشجار يكون المكلف بالبستان مستعد للعموم لاعطائهم الارشادات التي ربما يحتاجون اليها توجد جرائد بادارة الفلاحة وببستان الاختبارات في جميع انواع التراكيب « اغصان التلقيح » الموجودة بالبستان المذكور المعدة للبيع فمن اراد الاطلاع عليهما فليطلبهما من المحلات المذكورة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب بن عيسى